وزراء التعليم العالي لدول التعاون يبحثون الدليل الاسترشادي الموحد لمعادلة الشهادات العلمية

في إطار رئاسة مملكة البحرين الدورة السادسة والأربعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ترأس الدكتور محمد بن مبارك جمعة وزير التربية والتعليم الاجتماع السادس والعشرين للجنة وزراء التعليم العالي والبحث العلمي بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية، الذي أقيم في المنامة، بمشاركة الوزراء بدول المجلس، وخالد بن علي بن سالم السنيدي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة للمجلس.

وفي كلمته في مستهل الاجتماع، نقل وزير التربية والتعليم رئيس مجلس أمناء مجلس التعليم العالي أطيب التحيات وأصدق التمنيات من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك مملكة البحرين المعظم، وصاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، إلى المشاركين، وتمنياتهما التوفيق والسداد لأعمال الاجتماع.

وأكد الوزير أهمية تعزيز آليات التعاون بين دول المجلس في مجال التعليم العالي والبحث العلمي، ومواكبة التطورات العالمية من خلال استيعاب أحدث التقنيات والأساليب العلمية، وتطوير البرامج الأكاديمية، واستقطاب الكفاءات الأكاديمية، بما يسهم في تنمية رأس المال البشري ورفد سوق العمل الخليجي بالكفاءات المؤهلة.

وأشار إلى عدد من المشاريع والمبادرات الخليجية في هذا المجال، منها الدليل الاسترشادي الموحد لمعادلة الشهادات العلمية، وقاعدة البيانات الخليجية، والخطة الاستراتيجية للابتكار وريادة الأعمال في التعليم العالي، إلى جانب تعزيز الابتكار والتحول الرقمي، مؤكدًا تطلع مملكة البحرين إلى مزيد من التعاون من خلال تبادل الخبرات، وتوسيع نطاق اعتماد المؤهلات والدرجات العلمية والبرامج الأكاديمية، وتعزيز برامج التبادل الطلابي، وتطوير منظومة البحث العلمي والبرامج الأكاديمية بما يواكب التحولات الاقتصادية.

من جانبه، أكد خالد بن علي بن سالم السنيدي الأمين العام المساعد للشؤون الاقتصادية والتنموية بالأمانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية أن التعليم العالي والبحث العلمي يشكلان أحد أهم روابط القوة الاقتصادية والتنموية، مشيرًا إلى أهمية تطوير قدرة المنظومة التعليمية على إنتاج المعرفة وتحويل البحث العلمي إلى قيمة اقتصادية وتنموية، وتمكين الطلبة من المهارات اللازمة لمواكبة متطلبات سوق العمل.

وأشار إلى أن مؤسسات التعليم العالي في دول المجلس تضم نحو 1.8 مليون طالب وطالبة، وأكثر من 175 ألف عضو هيئة تدريس، موزعين على أكثر من 282 مؤسسة للتعليم العالي، مبينًا أهمية البناء على هذه القاعدة التعليمية والبحثية لتعزيز التكامل والجودة والتنافسية.

واختتم الاجتماع بتأكيد أن التحولات الاقتصادية العالمية والطفرة الرقمية وتنامي دور الذكاء الاصطناعي تدعو إلى أهمية مواصلة الارتقاء بالتعليم الجامعي الخليجي وتحسين مؤشراته وتصنيفاته، بما يلبي متطلبات سوق العمل ويخدم الأولويات الوطنية والخليجية وتطلعات الطلبة.

وقد سبق انعقاد الاجتماع جلسة تشاورية للوزراء، جرى خلالها تبادل وجهات النظر حول عدد من القضايا ذات الصلة بالتعليم العالي والبحث العلمي، ومناقشة التحديات والفرص التي تواجه هذا القطاع في ظل التطورات المتسارعة التي يشهدها العالم.

محافظ الجنوبية يؤكد مواصلة تطوير الخدمات التنموية تلبية لاحتياجات الأهالي

تأكيداً لنهج المحافظة الجنوبية في تعزيز التواصل المستمر مع الأهالي والوقوف على احتياجاتهم وتطلعاتهم، استقبل سمو الشيخ خليفة بن علي آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية، في مجلس المحافظة، عبدالله إبراهيم عبداللطيف رئيس المجلس البلدي لبلدية المنطقة الجنوبية، والمهندس عيسى عبدالرحمن السيسي البوعينين مدير عام بلدية المنطقة الجنوبية، وعدداً من الوجهاء والأهالي وممثلي مؤسسات المجتمع المدني، بحضور العميد حمد محمد الخياط نائب المحافظ، وعدد من الضباط والمسؤولين بالمحافظة.

وفي مستهل اللقاء رحب سمو المحافظ بالأهالي والحضور، مؤكداً حرصه على تعزيز نهج التواصل مع المواطنين وتكريس الثوابت والقيم الوطنية الراسخة، وذلك ضمن الرؤية السديدة لحضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، ومتابعة ودعم الحكومة برئاسة صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء، بما من شأنه تحقيق المزيد من الخدمات التنموية الشاملة.

كما بين سمو محافظ المحافظة الجنوبية أن المحافظة تواصل جهودها في عقد اللقاءات المباشرة وتبني سلسلة من الزيارات ضمن نهج التواصل الميداني، لتلبية احتياجات الأهالي والمواطنين في شتى المجالات، ومتابعة خطط تطوير أبرز المشاريع التنموية والخدمية والاجتماعية، بالتعاون والتنسيق مع الجهات المعنية، سعياً للارتقاء بمستوى الخدمات المقدمة وجودتها، التي تعكس الصورة التنموية والمستدامة التي تشهدها كل مناطق الجنوبية.

كما استمع سمو المحافظ لعدد من احتياجات الأهالي من قبل النواب وعدد من الملاحظات والمقترحات الأمنية والخدمية والاجتماعية من قبل الأهالي، مؤكداً سموه المتابعة الحثيثة لكل الملاحظات الواردة من خلال التنسيق مع الجهات الخدمية التي تسهم في تلبية احتياجاتهم في مختلف المجالات.

وفي ختام المجلس عبر الأهالي عن شكرهم وتقديرهم على التواصل الدائم الذي يوليه سمو الشيخ خليفة بن علي بن خليفة آل خليفة محافظ المحافظة الجنوبية، ومتابعة سموه الحثيثة لكل الاحتياجات التنموية في مختلف مناطق المحافظة، مثمنين جهود المحافظة في تحقيق العمل التكاملي مع مختلف الجهات.

ممنوع اللمعان

بقلم: عبير محمد دهام

لطالما شغلني سؤال يبدو بسيطاً: عندما نطفئ المصباح، أين تذهب جسيمات الضوء؟ حاولت طويلاً أن أجد جواباً مقنعاً. هل تختفي فجأة؟ هل تغادر المكان؟ أم تبقى عالقة في الزوايا، تنتظر أن نضيء المصباح من جديد؟

يخبرنا العلم أن المصباح حين ينطفئ يتوقف عن إطلاق فوتونات جديدة، أما ما انطلق منها بالفعل فيواصل طريقه زمناً بالغ القصر، حتى تمتصه الجدران والأثاث والأجسام، فتتحول طاقته إلى حرارة أو صورة أخرى من صور الطاقة. لا يبقى الضوء معلقاً في الغرفة، ولا يذهب إلى مكان مجهول؛ إنه يغيّر صورته ويترك أثره.

ومن الفيزياء تسلل السؤال إلى ذهني بصورة أكثر إنسانية: عندما يُطفأ إنسان كان يملأ المكان حضوراً وعطاءً، أين يذهب ضوؤه؟

في مؤسساتنا أشخاص يشبهون الضوء. يدخلون إلى الأماكن الثقيلة فتخفّ وطأتها، ويرون الطريق حين لا يرى الآخرون سوى المشكلة. يصنعون الفرق بهدوء، ويتركون خلفهم عملاً منظماً، وفكرة ناضجة، وموظفاً أصبح أكثر ثقة، ومكاناً أفضل مما كان عليه.

وهنا يبرز سؤال يستحق التأمل: لماذا يخشى بعض المسؤولين الموظف اللامع؟

ربما لأن حضوره يكشف ما اعتاد الآخرون إخفاءه، ولأن نجاحه يوضح الفرق بين من يصنع الإنجاز ومن يكتفي بالوقوف إلى جواره عند التقاط الصورة. فالمسؤول غير الواثق قد يرى في تميز موظفه منافسة شخصية، لا قيمة مضافة إلى المؤسسة. يقلقه أن يُذكر اسم غير اسمه، أو أن يُنسب النجاح إلى صاحبه الحقيقي، أو أن يكتشف الآخرون أن لدى المؤسسة عقلاً آخر قادراً على التفكير والقيادة.

لذلك، تبدأ عملية خفض الإضاءة بهدوء. تُسحب من الموظف الملفات المؤثرة، وتُقلّص مساحة مشاركته، وتُستبعد آراؤه من الاجتماعات، ثم تظهر أفكاره لاحقاً وقد ارتدت أسماءً أخرى. وقد يُطلب منه أن يعمل بإخلاص، شرط ألا يلمع كثيراً، وأن ينجز، شرط ألا يُرى، وأن يكون مبدعاً بالقدر الذي لا يزعج ترتيب المقاعد.

وهكذا تجيد بعض الإدارات إطفاء النور أكثر مما تجيد الاستفادة منه. تهمّش أصحاب الكفاءة، وتقلل من جهودهم، وتبعدهم عن مواقع التأثير، وكأن الموظف المتميز مصباح يمكن الضغط على زره متى شاء المسؤول، ثم يتوقع بعد ذلك أن يبقى المكان مشرقاً.

والأطرف أن المؤسسة قد تعقد اجتماعاً مطولاً بعنوان «تعزيز الابتكار»، وتسأل الموظفين أنفسهم: لماذا تراجعت المبادرات؟ تبحث عن الأفكار بعدما أرهقت أصحابها، وتطلب الصراحة بعدما جعلتها مخاطرة، وتستغرب صمت الموظفين بعدما أصبح الصمت لديهم وسيلة نجاة. تريد نتائج استثنائية من بيئة تكافئ التشابه، وتطمئن إلى الموظف الذي لا يقترح ولا يعترض ولا يتفوق على أحد.

الخسارة هنا لا تتوقف عند موظف محبط أو كفاءة غادرت موقعها. عندما يرى الآخرون أن الاجتهاد يُقابل بالتهميش، يبدأ كل واحد منهم في حماية نفسه. تتراجع المقترحات، وتتكرر الحلول الآمنة، وتتحول الاجتماعات إلى مساحة لتأييد المسؤول، لا لخدمة المؤسسة. وهكذا لا يخفت ضوء شخص واحد فقط؛ تخفت معه مساحة كاملة من التفكير والمبادرة.

ومع ذلك، يصعب محو أثر الإنسان الذي عمل بإخلاص. قد يغادر مكتبه، لكن طريقته في العمل تبقى فيمن تعلموا منه. وقد يُستبعد من المشهد، فيما تستمر أفكاره في مشروعات تحمل أسماء غيره. وربما يغيب اسمه عن التقارير، إلا أن أثره يظهر كلما واجه المكان فراغاً لم يعرف أحد كيف يملأه.

أما المؤسسات الناضجة، فلا تنتظر رحيل الكفاءات حتى تكتشف قيمتها. تمنح أصحاب الإنجاز حقهم، وتحفظ المعرفة التي صنعوها، وتفتح أمامهم مساحات حقيقية للمشاركة والتطور. تعرف أن الإنصاف ليس مجاملة إدارية، وأن التقدير لا يقتصر على خطاب شكر موسمي؛ فكلاهما ضرورة لحماية الكفاءات واستمرار العطاء.

والمسؤول الواثق لا يخشى ضوء من حوله، ولا يحتاج إلى تعتيم المكان حتى يلفت الأنظار إليه. يعرف أن توهج فريقه امتداد لنجاحه، وأن القيادة لا تُقاس بعدد الأشخاص الذين أبقاهم في الظل، وإنما بعدد الذين منحهم فرصة حقيقية ليظهروا وينضجوا ويصنعوا أثراً.

أظنني اقتربت الآن من جواب السؤال الذي رافقني طويلاً. الضوء الذي يغادر المصباح لا يعود كما كان، لكن طاقته تترك أثرها في المكان. وكذلك الإنسان؛ يمكن تهميشه، ويمكن حجب اسمه عن المشهد، لكن يصعب محو ما تركه في العقول والعمل.

لذلك، لا ينبغي أن يكون سؤال المؤسسة: أين ذهب الضوء؟

السؤال الأجدر أن يُطرح هو: لماذا أطفأناه، ومن خسر أكثر حين فعلنا ذلك؟ الموظف اللامع، أم المؤسسة التي اختارت الظلام؟

مهتمة بالحوكمة وتطوير الأداء المؤسسي

«كاف الإنسانية» تبحث مع جمعية الصداقة تنفيذ مبادرات نوعية ومستدامة للمكفوفين

استقبلت كاف الإنسانية بجمعية الإصلاح وفدًا من جمعية الصداقة للمكفوفين، في لقاء خُصص للتعرف على احتياجات المكفوفين واستكشاف فرص تنفيذ مبادرات ومشاريع نوعية تسهم في تحسين جودة حياتهم وتعزيز مشاركتهم في المجتمع.

وجرى خلال اللقاء التعرف على أبرز البرامج والخدمات التي تقدمها جمعية الصداقة للمكفوفين، ومناقشة الاحتياجات والتحديات التي تواجه المستفيدين، إلى جانب بحث عدد من مجالات التعاون الممكنة، ولا سيما المبادرات التعليمية والاجتماعية والتأهيلية، وتوفير الأدوات والوسائل المساندة التي تدعم استقلالية المكفوفين وتسهّل اندماجهم في مختلف جوانب الحياة. كما تم بحث إمكانية تطوير برامج مشتركة تقوم على دراسة الاحتياجات الفعلية للمكفوفين، وتوظيف الخبرات والإمكانات في تقديم حلول عملية ومستدامة، بما يضمن وصول الدعم إلى مستحقيه وتحقيق أثر ملموس في حياتهم.

وأكد السيد محمد جاسم سيار الرئيس التنفيذي لكاف الإنسانية، حرص كاف على بناء شراكات فاعلة مع مؤسسات المجتمع المدني المتخصصة، بما يسهم في تطوير المبادرات الإنسانية وتوسيع نطاق أثرها، مشيرًا إلى أن التعاون مع جمعية الصداقة للمكفوفين يفتح المجال أمام تصميم برامج أكثر ارتباطًا باحتياجات هذه الفئة وتطلعاتها.

وقال سيار: «نؤمن في كاف الإنسانية بأهمية التعاون مع الجهات المتخصصة لتقديم مبادرات تحقق أثرًا حقيقيًا ومستدامًا. ونسعى من خلال هذا اللقاء إلى تأسيس شراكة مثمرة مع جمعية الصداقة للمكفوفين، تسهم في تمكين المكفوفين وتوفير الأدوات والفرص التي تعزز استقلاليتهم ومشاركتهم الفاعلة في المجتمع».

وفي إطار هذه الزيارة، أهدت كاف الإنسانية الجمعية نسخة من المصحف الشريف بطريقة برايل، دعمًا لاحتياجات المستفيدين وتمكينًا لهم من قراءة كتاب الله وتدبّره وحفظه بسهولة واستقلالية. وفي ختام اللقاء، أكد الطرفان أهمية مواصلة التنسيق والعمل على بلورة الأفكار المطروحة وتحويلها إلى مبادرات وبرامج مشتركة، بما يعزز الشراكة بينهما ويدعم الجهود التي تهدف إلى خدمة المكفوفين وتلبية احتياجاتهم بصورة أكثر شمولًا واستدامة.

المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية تحصل على اعتماد «المنظمة الموثوقة»

○ إبراهيم دلهان الدوسري.

حصلت المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية على اعتماد معيار «المنظمة الموثوقة» (Trusted Standard)، الصادر عن المجلس الوطني للمنظمات غير الربحية في المملكة المتحدة (NCVO)، وذلك بعد استيفائها متطلبات ومؤشرات المستوى الأول من المعيار، بما يعكس التزامها بتطبيق أفضل الممارسات العالمية في جودة العمل الإنساني واستدامته.

وبهذه المناسبة صرّح المهندس إبراهيم دلهان الدوسري القائم بأعمال الأمين العام بأن العمل الإنساني لا يُقاس بحجم ما يُنفق، وإنما بجودة الأنظمة التي تحكم الإنفاق، ودقة الأثر الذي يتم قياسه، مؤكدًا أن هذا الاعتماد يمثل شهادة خارجية مستقلة على أن العون الذي تقدمه المؤسسة يستند إلى منظومة حوكمة منضبطة وإجراءات قابلة للتدقيق، بما يحفظ ثقة المتبرع وكرامة المستفيد في آنٍ واحد.

ويُعد معيار «المنظمة الموثوقة» من الأنظمة المتخصصة في مجالات الجودة والحوكمة للمنظمات ذات الأثر المجتمعي، ويهدف إلى تمكينها من إدارة مواردها وخدماتها بكفاءة وشفافية عالية، من خلال 11 مجالاً مؤسسياً تشمل: الحوكمة، والتخطيط الاستراتيجي، والقيادة والإدارة، والخدمات الموجهة للمستفيدين، وإدارة العاملين، والتعلم والتطوير، والإدارة المالية، وإدارة الموارد، والتواصل الخارجي، والعمل مع الشركاء، وتقييم النتائج وقياس الأثر.

نائب رئيس مجلس شؤون الأوقاف الإسلامية يشيد بما حققته «الملكية للأعمال الإنسانية» من إنجازات نوعية

استقبل الشيخ الدكتور راشد بن محمد بن فطيس الهاجري نائب رئيس مجلس شؤون الأوقاف الإسلامية المهندس إبراهيم بن دلهان الدوسري القائم بأعمال الأمين العام للمؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية.

وخلال اللقاء أشاد نائب رئيس مجلس شؤون الأوقاف الإسلامية بما حققته المؤسسة من إنجازات نوعية في مجال العمل الإنساني، وما وصلت إليه من مكانة متميزة في هذا المجال، بفضل الرعاية الكريمة من حضرة صاحب الجلالة الملك حمد بن عيسى آل خليفة ملك البلاد المعظم، وتوجيهات صاحب السمو الملكي الأمير سلمان بن حمد آل خليفة ولي العهد رئيس مجلس الوزراء.

كما نوّه بالجهود المتميزة التي يبذلها سمو الشيخ ناصر بن حمد آل خليفة ممثل جلالة الملك للأعمال الإنسانية وشؤون الشباب رئيس مجلس أمناء المؤسسة الملكية للأعمال الإنسانية، في تعزيز مسيرة المؤسسة وتطوير مبادراتها وبرامجها، بما يسهم في ترسيخ دورها الإنساني والمجتمعي وتوسيع نطاق إسهاماتها داخل مملكة البحرين وخارجها.

من جانبه، أعرب المهندس إبراهيم دلهان الدوسري عن شكره وتقديره للشيخ الدكتور راشد بن محمد بن فطيس الهاجري على ما يوليه من اهتمام للعمل الخيري والإنساني في مملكة البحرين، مؤكداً أهمية تعزيز التعاون والتنسيق بما يسهم في دعم العمل الإنساني وتطوير المبادرات والخدمات المقدمة للمجتمع، بما يحقق الأهداف المشتركة في خدمة مملكة البحرين وأبنائها.

سفراء دول التعاون بالمملكة المتحدة يبحثون مع وزير التجارة البريطاني الشراكة الاقتصادية

في إطار رئاسة مملكة البحرين الدورة السادسة والأربعين لمجلس التعاون لدول الخليج العربية ترأس الشيخ فواز بن محمد آل خليفة سفير مملكة البحرين لدى المملكة المتحدة اجتماع سفراء دول مجلس التعاون لدى المملكة المتحدة مع اللورد أنس سَروار وزير التجارة البريطاني.

وتناول الاجتماع سبل تعزيز الشراكة الاقتصادية والتجارية بين دول مجلس التعاون والمملكة المتحدة، ومستجدات مفاوضات اتفاقية التجارة الحرة بين الجانبين. وخلال الاجتماع أكد السفير أهمية تعزيز التواصل بين الشركات والمؤسسات التجارية والصناعية من الجانبين، بما يسهم في ترجمة مخرجات الاتفاقية إلى شراكات اقتصادية مستدامة ذات نفع متبادل.